((متغيرات الإعلام الرقمي و انعكاساته في قيم و استقرار البناء الأسري))
((دراسة ميدانية في إقليم كردستان العراق))

أ.م .د. حسين حسين زيدان
وزارة التربية

م.د. يسرى حامد ناصر الياسري
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى تأثير وسائل الإعلام الرقمي في مشكلات المنظومة القيمية للأسرة الكردستانية، وإلى تحديد أهم وسيلة إعلامية إلكترونيًا ذات تأثير في المنظومة القيمية للأسرة الكردستانية ، ومعرفة مدى تأثير وسائل الإعلام في ترسيخ القيم وفق متغير النوع (ذكور أناث)، واطلع الباحثون على الأدبيات والدراسات السابقة ولتحقيق أهداف البحث فقد قام الباحثون ببناء أداة للبحث الحالي مكونة من (25) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (الاستخدام الإلكتروني، قيم المشاركة المجتمعية، قيم الانتماء المجتمعي، القيم الخلقية الأسرية) وله أربعة بدائل (دائمًا- أحيانًا- أبدًا-غالبًا) ولكل بديل وزن معين (4،3،2،1) للفقرات الإيجابية والعكس للفقرات السلبية وكانت أعلى درجة للمقياس (100) وأقل درجة (25) أما الوسط الفرضي فيبلغ (62.5). وقد حدد الباحثون بعض الأفراد من طلبة الجامعة والموظفين والعاملين بالأعمال الحرة وتم اختيار (200) فرد من الذكور والإناث، وبعد تطبيق المقياس استخرج الباحثون الصدق للأداة من خلال أسلوبي تميز الفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، واستخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل إجابة أفراد العينة وفق الأهداف الموضوعة وأظهرت نتائج البحث أن مستوى تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية في ترسيخ القيم ضمن مستوى مرتفع من التأثير، وأظهرت النتائج أن الفيسبوك هي أكثر وسيلة إعلامية ذات تأثير من بقيت الوسائل الإعلامية كالصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير النوع (ذكور- إناث) للأسرة ولصالح الذكور في درجة تأثر القيم لديهم من خلال تواصلهم واطلاعهم على وسائل الإعلام الإلكتروني ، وفي ضوء النتائج التي توصل لها البحث وضع الباحثون عددا من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية (وسائل الإعلام الرقمي ، القيم، الأسرة، كردستان)

Variables of Digital Media and its Reflections on the Values and Stability of Family Construction
Field Study in Kurdistan Region of Iraq

Abstract

The current research aims to detect the level of the impact of digital media on the problems of the value system of the Kurdish family، and to identify the most important media means degilatally impact on the value system of the Kurdistan family،

and to know the extent of the impact of the media in the consolidation of the values according to gender variable (Male and Female). Based on the literature and previous studies in order to achieve the objectives of the research، researchers have built a tool for the current research consists of (25) paragraphs distributed over four areas are (digital use، values of community participation، values of community belonging، family ethical values) and has four alternatives (permanent – sometimes – never – often) and each alternative a certain weight (4,3،2،1) for the positive paragraphs and vice versa negative paragraphs were the highest score of the scale (100) and the lowest score (25) and the hypothetical mean is (62.5). The researchers identified some individuals from university students، employees and self-employed workers and selected (200) males and females. Then After applying the scale، the researchers extracted the sincerity of the tool through the methods of characterizing the paragraphs and the relationship of the paragraph to the total score. The results have showen that the level of influence of digital media in the consolidation of values within a high level of impact، and the results showed that Facebook is the most influential media means of the media remained such as newspapers، digital and social networking sites, also, the results showed that there were statistically significant differences in the gender variable (males and females) in the family and in favor of males in the degree to which their values were influenced by their communication with the digital media. In light of the finding, the researchers reached a number of recommendations and suggestions.
Keywords: (Digital Media، Values، Family، Kurdistan)

المقدمة

ظهرت أدوات الإعلام الإلكتروني بشكل كبير وسريع في المجتمعات وأصبحت ذات تأثير على المجتمع بمختلف أفراده، وقد يعد مستخدموها بالملايين من الناس في الوقت الراهن من مختلف البلدان والقارات؛ لأنها أصبحت من أدوات العصر الحديث ومظهر الحضارة الإنسانية المدنية والتي تسمح للفرد أن يعبر عن رأيه وأفكاره وأن يكتسب ثقافاته وينشر ثقافته الشخصية ويتبادل الأخبار والخبرات، تطورات سريعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، وهذا ما تؤكد عليه الدراسات السابقة ومنها دراسة المجالي **(2007)** ولعلَّ أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية الإنترنت التي تُعدُّ أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، ويعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية [1]

وفي هذا العصر – عصر التطور التقني والانفجار المعرفي – نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه أكثر فأكثر ، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة ، مرورًا بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمنيًا بالخروج على هذه القيم ومنها القيم الأسرية. [2]

ولقد نشأت الأسرة اليوم في عصر تعرضت فيه للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والأسرة تعد أهم جزء من هذه المجتمعات التي تتعرض إلى تأثير العولمة، وبشكل عام والتقدم التطبيقي والتكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة ومتطلبتها فوقع أفراد الأسرة فريسة الانفصام الثقافي القيمي للأسرة والشخصية والصراع بين القيم الأسرية والمجتمعية والثقافات الوافدة، إن هذا الوضع المتباين والمتناقض منه ما هو موروث، وما هو قائم يعرّض الأسرة إلى أنماط مختلفة من القيم والتي قد تصبح أحيانًا متناقصة، وهذا ينعكس على القيم التي تمتلكها المنظومة القيمية للأسرة وأفرادها واتجاهاتهم وميولهم تجاه بعض القضايا والمواقف من القيم الأسرية[3]

إن وسائل الإعلام الإلكترونية أصبحت من أهم المحاور الفعالة على مدار اللحظة في حياة الإنسان، وإن الكشف عن إيجابياتها وسلبياتها وبيان مدى تأثيرها في حياة الأفراد عامة، وفي مشكلات المنظومة القيمية الوطنية بوجه خاص من أهم الدوافع المعرفية التي توجه الباحثون إلى دراستها، وذلك لأن القيم الأسرية تحتل أهمية خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، لكونها أساسا في تشكيل سلوك الأفراد داخل الأسرة والمجتمع وتحدد لهم معايير وجدانية وفكرية يعتقدون بها ويتعاملون بموجبها مع الأشياء بالقبول أو الرفض داخل الأسرة والمجتمع، وتكتسب القيم الأسرية أهمية خاصة لدورها الفاعل في توجيه ميول أفرادها واهتماماتهم نحو إيديولوجية سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة ، فهي الوسيلة التي من خلالها يعبّر الفرد في الأسرة عن نفسه وفي بيئته الاجتماعية، وهي التي تساعده في التبرير المنطقي للسلوكيات والاعتقادات والاتجاهات والتصورات غير المقبولة اجتماعيًا [4]

مشكلة البحث

تعدد استخدام الأفراد لوسائل الإعلام الرقمي عبر الإنترنت، من البريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت وسائل الإعلام الإلكتروني كمصطلح أطلق على مجموعة من الوسائل الإلكترونية، التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب ، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي ، ولعلَّ أشهرها المدونات والشبكات وتطبيق التواصل

ومنصات التعبير، إذ احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب ، بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية، وأعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد، وساهمت في التأثير على منظومة القيم التي تكوّن سلوك الفرد، وهذا ما نريد معالجته بالوصف والتحليل.

بدأت وسائل الإعلام الإلكترونية مشوارها في الفضاء المفتوح كفعالية لتحقيق وسائل الإعلام بين الأفراد من خلال الخدمات الكثيرة التي تقدمها. (5)

ولقد أصبحت وسائل الإعلام الإلكترونية فضاء واسعا تتضارب فيه القيم الإيجابية مع القيم السلبية للأسرة وصارت الحرية كقيمة إعلامية نصّت عليها جميع القوانين ، وتُعد في بعض الأحيان خطرا على الأسرة والمجتمع لما تتيحه من أشكال التعبير غير المنضبط عن القيم الوافدة للأسرة وأفرادها، وأفادت بعض الدراسات أن بعض وسائل الإعلام الإلكتروني الحديثة ساهمت في تلويث القيم الأخلاقية عبر تشويه ومسخ الشخصية الإنسانية، وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في أن عددًا كبيرًا من أفراد الأسرة يقضون ساعات طويلة في تصفح وسائل الإعلام الإلكتروني، خاصة مواقع وشبكات التواصل على وجه الخصوص، فيتأثرون بتلك الوسائل وتؤثر في منظومتهم القيمية للأسرة، مما يستدعي التعرف على دوافعهم والموضوعات التي يفضلونها وأثرَ ذلك على القيم الأسرية، وفيما يتعلق بالتغير في القيم ومدلولاتها لدى أفراد الأسرة، فقد تبين في دراسة أن التغير في القيم الأسرية ومشكلاتهم والبحث في أسبابه من أهمها عدم الشعور بالانتماء والتعبير عن الرأي، والاهتمام بثقافة المجتمع، فقد تكشف عن خلل واضح في منظومة القيم الأسرية، إذ حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الإيجابية وتبني بعض القيم السلبية أو احتضانها، لذلك يمكن أن تسهم القيم الأسرية في التحكم باستخدام وسائل الإعلام الإلكترونية الحديثة، سواء بالإقبال على استخدام الوسائل أو رفض استخدامها، أو استخدامها على نحو معتدل أو غير معتدل. (6)

إن المتابعة الأسرية يمكن أن تسهم في وقاية الفرد من مخاطر الاتصال والاستفادة من منجزات التقنية الحديثة، وتقليل نفقات شراء وسائل الإعلام المطبوع، وكذلك يترتب على مستويات القيم ارتكاب سلوكيات سلبية بسبب غياب النسق القيمي الأسري المتوازن الذي يعمل كرقيب ذاتي على الاتجاهات والسلوكيات، ما يسهم في مخاطر متنوعة نتيجة التواصل السلبي الذي يتيح الفرص لارتكاب مخالفات قانونية واجتماعية، والوصول لما يريد الفرد في الأسرة بكل سهولة. إن هذه المشكلات داخل المنظومة الأسرية هي نتاج سوء الاستخدام وعدم الانضباط لوسائل الإعلام الإلكتروني والتقني، وضياع القانون والرقابة الأسرية مما أظهرت لنا عددا من المتغيرات السلبية.(7)

ومما زاد الأمر صعوبة أن هذه التغيرات طالت أهم جانب من جوانب الحياة الاجتماعية والجانب القيمي الأسري والأخلاقي الذي يواجه حربًا ضروسًا تشنها تكنولوجيا لا تقيم وزنًا للخصوصيات القيمية للفرد والأسرة، وخاصة الشعوب المحافظة التي تمتلك منظومة من القيم الأصيلة العميقة في الجذور الأسرية والمجتمعية. وتزداد الخطورة عندما يتفاقم الشر ليطال أطفال الأسرة والمراهقين، فمن واقع خبرة الباحثين وتجربتهم في العمل الأكاديمي لاحظوا جملة من التغيرات التي تهدد الكيان القيمي للأسرة في الجوانب الأخلاقية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية، مما يستدعي إجراء دراسة أكاديمية علمية للبحث في هذه المشكلة.[8]

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

ما هو دور وسائل الإعلام الإلكتروني الحديثة في ظهور المشكلات على المنظومة القيمية للأسرة؟

أهمية البحث

أصبح من الواضح بعد مجمل التداعيات التي أفرزتها وسائل الإعلام الإلكترونية على الواقع الإنساني المعاصر في مجمل الأبعاد السياسية والثقافية والاجتماعية والنفسية والأسرية، أن الأمر بحاجة ماسة للمزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن جوانب ذات تأثير مباشر بهذه التقلبات الإعلامية التي غزت الحياة الأسرية والمجتمع، وخاصة ما يهم تلك الوسائل وعلاقتها بقضايا وموضوعات الرأي العام، وتأتي أهمية هذه الدراسة كونها تركز على التأثير الواضح لهذه الوسائل الاجتماعية واستخدامها في الأسرة ومنظومتها القيمية، إن التعرف على الأسباب والدوافع التي تلجأ بسببها هذه الأسرة وأفرادها لمثل هذه الوسائل الإعلامية، هي أسباب نفسية وثقافية واجتماعية والبحث عن إشباع حاجات نفسية في هذا العالم الافتراضي العميق الغامق، وقد أوضحت دراسة العوالمة وآخرون (2015) أن مستويات الإشباع المتحققة من تلك الاستخدامات وعلاقة بسلوكياتهم وخصوصياتهم وقيمهم نحو منظومة القيم الأسرية، ونظرًا للمكانة الهامة التي تمثلها الأسرة في المجتمع وهي النواة الأساسية لتقدم المجتمعات وتطورها وتزداد أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات التي تتناول الجانب القيمي والخلقي والثقافي للأسرة وأثرها في استخدام الشباب لوسائل الإعلام الإلكتروني . **(9)**

وتتمثل أهميتها باعتبار وسائل الإعلام بوصفها ظاهرة عالمية قوبلت بالاهتمام الجماهيري على المستوى العالمي، وتمثل اتجاهًا متصاعدًا من حيث عددها ومعدلات استخدامها، وتعرض أفراد المجتمع لمثل هذه الظاهرة ، وتتبع أهمية الدراسة من تطبيقها على عينة من الشباب.

إن مرحلة الشباب هي المستهدف بالدرجة الأساسية من العولمة الإلكترونية والثقافية بحكم طبيعته ورغبته في الحصول على المعرفة من أي طريق من دون أن يكون مسلمًا بالمعرفة

الصحيحة بقيم مجتمعه واحتياجاته وتراثه الثقافي، ومحاولة الآخر لغرس قيم ومعتقدات وتشكيل سلوك لدى هذه الشريحة، التي ترى في تلك المضامين بأنها واقعية ومناسبة لهم، وأن ما يعزز أهمية هذه الدراسة هو الكشف عن درجة تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية في تشكيل مشكلات المنظومة القيمية للشباب الجامعي، إذ لا يستطيع أحد أن يغفل أثر وسائل الإعلام الإلكترونية في التأثير على النسق القيمي والأخلاقي لفئات الشعب وشرائحه كافة، وما الصراع الثقافي الذي يشهده العالم العربي المعاصر بين القديم والحديث، وبين الأصالة والمعاصرة، إلا دلالة واضحة على منتجات هذا التأثير الثقافي والقيم لوسائل الإعلام الإلكترونية في الحياة عامة.[10]

إن الفئة التي تستهدفها الدراسة وهي فئة الشباب الذين يمثلون شريحة عريضة من شرائح المجتمع العربي عامة يعد استهدافهم ودراسة قيمهم واحتياجاتهم من أولويات البحث التربوي الجاد، خاصة أن هذه الفئة يقع على كاهلها مسؤولية بناء المجتمع وتماسكه، لهذا تأتي أهمية هذه الدراسة لكي تكون في إطار الجهود المبذولة والهادفة إلى إعداد الشباب الجامعي، واستشرافًا لمستقبلهم ومسؤولياتهم.

تتضح أهمية الدراسة أيضًا من خلال الدور المهم الذي تقوم به وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وخاصة الإلكترونية منها في الحفاظ على قيم أبنائها الشباب ، لذا فإن الإعلام يساهم ببذل أقصى الجهود لتهذيب سلوكهم وبناء شخصياتهم بشكل ناضج وإيجابية مرنة متفتحة لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل ،وأن تهيئ لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي ، باعتبارها المحور الأساسي للإعلام في المجتمع وأفراده، وتسهم بفاعلية تشكيل بنائهم القيمي من خلال ما تقدمه من ندوات، ومحاضرات، ومؤتمرات، مما تتيح لهم التواصل والتفاعل والحوار بطرق متنوعة، وتجعل من التعرف على واقع الشباب الجامعي فيما يخص ثقافتهم ونسقهم القيمي ضرورة بحثية ملحة.

وتتضح أهمية البحث من خلال ما يأتي:-

الأهمية النظرية:

1- إن الدراسة الحالية اهتمت بدراسة موضوع مهم هو تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية على منظومة القيم الأسرية، وهي من الموضوعات التي يجب الاهتمام بها ودراستها بشكل علمي وموضوعي.

2- إن العينة التي أخضعتها الدراسة الحالية من أهم الفئات في المجتمع وأكثرهم عددًا، وإن هذه الفئة هي نخبة المجتمع من المتعلمين وذوي التأثير بالآخرين وهم قادة المستقبل.

الأهمية النظرية

1- ستقدم الدراسة الحالية أداة قياس علمية تفيد الباحثين مستقبلًا في استخدامها في دراسات أخرى مشابهة مع عينات من فئات مختلفة.

2- سوف تضع الدراسة الحالية نتائج إحصائية تصف مشكلة البحث الحالي، وتضع عددا من التوصيات الإجرائية إلى الجهات المسؤولة للعمل على تطبيقها لحل المشكلات بشكل علمي دقيق.

أهداف الدراسة

1- الكشف عن مستوى تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية في المنظومة القيمية للأسرة الكردستانية.

2- يهدف إلى معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام الحديثة في ترسيخ القيم الأسرية وفق متغير لنوع (ذكور- إناث).

3- يهدف إلى تحديد أهم وسيلة إعلامية إلكترونيًا ذات تأثير في منظومة القيم للأسرة الكردستانية.

حدود الدراسة

الحدود الموضـوعية: اقتصـر البحث الحالي على دراسـة تأثير وسـائل الإعلام الإلكترونية في ترسيخ القيم.

الحدود المكانية : اقتصر البحث الحالي على إقليم كردستان العراق.

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على أسر إقليم كردستان.

الحدود الزمنية: أنجزت هذه الدراسة في العام (2020-2021).

تحديد المصطلحات

أولًا: وسائل الإعلام الإلكترونية : (الصويان، 2014)

ويعرفها الباحثون بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو التخصص الدراسي أو من الأصدقاء أو الأقارب يتبادلون المعلومات والأخبار والصور والفيديوهات وبمختلف التقنيات من خلال عدد كبير من التطبيقات الإلكترونية.

ثانيا: مشكلات المنظومة القيمية : مجموعة من المعوقات الفكرية والخلافية والثقافية، التي يتمّ من خلالها التأثير على الأفكار والمعتقدات والاتجاهات لدى أفراد الأسرة ومنظومتها القيمية ككل، إضافةً بالتأثير على أفراد الأسرة أنفسهم وميولهم وطموحاتهم وسلوكهم، ومواقفهم سواء الفردية أو

الاجتماعية، بغض النظر أكانت صالحة أو سيئة كالقيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والتربوية وغيرها من القيم المتعددة.[11]

ثالثًا: الأسرة :هي الخلية الأساسية في المجتمع البشري وأهم جماعاته الأولية، تتكون الأسرة من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، وتساهم الأسرة في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والروحية والعقائدية والاقتصادية، وللأسرة حقوق مثل: حق الصحة، وحق التعلم، وحق السكن الأمن، كما للأسرة واجبات مثل: نقل التراث واللغة عبر الأجيال، والوظيفة.[12]

رابعًا: التعريف الإجرائي: مجموع الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب المتمثل بطالب جامعي من خلال إجابته على أداة البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة

وسائل الإعلام الإلكترونية

تُعرَّف وسائل الإعلام الإلكترونية (Social Networks) على أنها إلكترونيّة مبنيّة على أُسس مُعيَّنة، تُمكِّن النّاس من التّعبير عن أنفسهم، والتعرُّف على أشخاص آخرين يُشاركونهم الاهتمامات نفسها، ويُمكن القول بأنَّ وسائل الإعلام الإلكترونية هي عبارة عن مجتمعات افتراضيّة تُمكِّن مُستخدِميها من مشارَكة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة.[13]

وإن وسائل الإعلام الإلكترونية عبارة عن خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى، لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء، ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية، والتراسل العام والخاص، ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو، وملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم وتصنف هذه ضمن الجيل الثاني للويب (2.0)، وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الإنترنت، والتعرف على المزيد في المجالات التي تهمه، وأخيرًا مشاركة هذه مع أصدقائه وزملاء عمله وزملاء الدراسة والأقارب أو من هم يشاركونه اهتماماته وهواياته.[14]

ويُعدّ الفيسبوك (Facebook) ، وتويتر (Twitter) ، وإنستغرام (Instagram) من أشهر وسائل الإعلام الإلكترونية المعروفة حاليًّا، والهدف من استخدام هذه وغيرها من وسائل الإعلام الإلكترونية هو ربط الناس بعضهم بعضًا، خصوصًا من يرغبون في البقاء على اتّصال مع

أصدقائهم وأقاربهم بسهولة، ومتابعة آخر الأخبار والأنشطة المُتعلِّقة بهم، وتأتي وسائل الإعلام الإلكترونية بعدّة أشكال، مثل: المُنتدَيات، والمُدوَّنات، وغير ذلك، وقد كانت بداية وسائل الإعلام الإلكترونية في عام (1971م)، حيث أُرسِلت فيه أولى الرّسائل عبر البريد الإلكترونيّ بين جهازين حاسوبيَّين كانا موضوعَين بمُحاذاة بعضهما، أمّا أوّل وسائل الإعلام الإلكترونية ، فقد أنشِئ عام (1994م) باسم جيوسيتيز (Geocities) وقد أتاح للمُستخدمين فُرصة إنشائهم الخاصّة وتصميمها، وفي عام (1997م)، أنشِئت أولى التّراسُل الفوريّ تحت اسم (إيه أو AOL) وهي تُشبه إلى حدٍّ كبيرٍ وسائل الإعلام الحديثة؛ لأنّها أتاحت مُشاركة المُستخدمين لمعلوماتهم الشخصيّة.[15]

مميّزات وإيجابيات وسائل الإعلام

إن لوسائل الإعلام مميّزات عديدة، جعلتها مختلفةً عن الوسائل الإلكترونيّة الأخرى، ومن هذه المميّزات ما يأتي:

1- إمكانيّة إنشاء حسابات شخصيّة، ليتمكَّن المُستخدِم من تسجيل الدّخول إلى الوسائل بواسطتها.
2- إمكانيّة إنشاء صفحات شخصيّة تُمكِّن المُستخدِم من نشر معلومات خاصّة عنه، مثل: السّيرة الذاتيّة، أو الصّور الشخصيّة، أو آخر الأنشطة التي قام بها الشخص. وإمكانيّة التّفاعُل مع مُستخدمين آخرين، عن طريق إقامة الصّداقات، وإنشاء المجموعات، ومُتابَعة مُستخدمين آخرين.
3- وجود الروابط الأخباريّة، وهي وسيلة لمعرفة آخر المُستجَدّات والأخبار المُتعلِّقة بالمُستخدمين الآخرين للموقع. إمكانيّة نشر محتويات وتعديلها، وقد تكون هذه المحتويات عبارةً عن رسائل مكتوبة، أو صور، أو مقاطع فيديو، أو غير ذلك. إمكانيّة تفاعُل المُستخدمين مع منشورات مُستخدمين آخرين، ويكون ذلك عن طريق كتابة التّعليقات، وإبداء الآراء المُختلفة، وإظهار الإعجاب بالمنشورات.
4- مجالات وسائل الإعلام الإلكترونية: دخلت وسائل الإعلام الإلكترونية في مجالات عديدة من حياة الإنسان، فأصبحت تُشكِّل جُزءًا كبيرًا من حياته، مثل: التّعليم، وتُستخدَم وسائل الإعلام في مجال الأعمال لأهداف عدّة، منها: توفير فُرَص عمل، والاستفادة من آراء مُستخدمي هذه الوسائل حول مُنتجات شركة مُعيّنة، حيثُ يمكن لمُستخدمي هذه المُنتجات أن يُعبِّروا عن آرائهم حول المُنتَج عن طريق وسائل الإعلام، وبهذا تستطيع الشّركات المُصنِّعة لهذه المُنتجات أن تستغلّ هذه الآراء في تحسين مُنتجاتها.
5- إنَّ لوسائل الإعلام الإلكترونية إيجابيات عديدةً، أحدثت تغييرًا كبيرًا في عالم التكنولوجيا والعالم أجمع، ومن هذه الإيجابيات إتاحة وسائل الإعلام الإلكترونية إمكانيّة الاتّصال بين الناس أينما كانوا، حيثُ أتاحت اجتماع الناس الذين يحملون الأفكار المُشترَكة، كما أتاحت إمكانيّة

إيجاد فُرَص عمل. إمكانيّة إيجاد أشخاص ذوي اهتمامات مُشترَكة، والتعرُّف عليهم، والتّواصل معهم. سُرعة نشر الأخبار.

6- إتاحة الفُرص لأصحاب الشركات لتنمية مشاريعهم، عن طريق استغلال سهولة وسُرعة إيجاد الأشخاص الذين يشتركون باهتماماتٍ مُعيَّنة، وهذا يُسهِّل نشر الإعلانات، ووسائل الإعلام الإلكترونية مصدر مُتعة لبعض النّاس، ويتمّ ذلك بتتبُّع آخر التقنيات الأخباريّة.[16]

سلبيّات وسائل الإعلام الإلكترونية

إنَّ منافع وسائل الإعلام الإلكترونية عديدة ولكنّها لا تتعدّى سلبيّاتها، فبعض سلبيّات وسائل الإعلام خطيرة جدًّا بحيث تؤثِّر تأثيرًا مُباشرًا على حياة الإنسان وأمنه، ومن هذه السلبيّات مُبالغة بعض الأشخاص في إعطاء أهميّةٍ لردود أفعال المُستخدِمين من تفاعُلات، وتعليقات، وتقييمات، لقياس مكانتهم في المُجتمع، فقد يُصاب بعض النّاس بالإحباط في حال لم تتلقَّ منشوراتهم تفاعُلًا إيجابيًا من المُتابِعين أو الأصدقاء، وقد يشعر بعض النّاس بالسّعادة والرضي عند تلقّيهم تفاعُلاتٍ إيجابية في وسائل الإعلام، ومعرفة أن لهم مكانةً عاليةً في المُجتمع، رغم أن ذلك قد يكون بعيدًا عن الصحّة في الواقع.[17]

التنمُّر والتتبُّع، إذ يميل بعض مُستخدمي هذه الوسائل إلى تتبُّع مُستخدمين آخرين، بهدف إيذائهم، أو لمجرَّد وجود اهتمام عاطفيّ تجاههم، وقد يلجأ بعض المُستخدِمين الآخرين إلى حِيَل تقنيّة لإخفاء هويّاتهم، فيُتيح لهم ذلك حُرّيّة التنمُّر على الآخرين باستخدام هذه الوسائل، ومن أكثر الناس عُرضةً لهذا التنمُّر هم الأطفال، حيثُ وصل الحال ببعضهم إلى الانتحار، نتيجةً لهذه التنمُّر. كما أنها تؤثّر سلبًا على جودة النّوم، وذلك نظرًا للاستخدام المُطوَّل للأجهزة الإلكترونيّة ذات الشّاشات المُضيئة، ووسيلة للإلهاء، وقد يتعرّض المُستخدم للخطر، خصوصًا عند استخدام هذه الوسائل أثناء قيادة السيّارة، كذلك زيادة فُرص التعرُّض للاحتيال والقرصنة، وذلك نتيجةً كون المعلومات الشخصيّة للمُستخدمين مُعرَّضة لأن تنتقل إلى أيادي ما يعرف بالهكر أو القرصنة الإلكترونية والمُحتالين، وتظهر كذلك مشكلات تتعلَّق بخصوصيّة الأفراد، وذلك نظرًا لوجود الكثير من المعلومات الشخصيّة على هذه الوسائل قد تكون مصدرًا للإزعاج، وخصوصًا عند تلقّي المُستخدِم الكثير من الأخبار التي قد لا تكون مُهمّةً بالنّسبة له، ومن سلبياته أيضًا هو مضيَعة للوقت في حال لم تُستَغلَّ بالشّكل الصّحيح، فقد أثبتت إحصائيّة بأنَّ (28%) من الوقت المقضيّ في استخدام شبكة الإنترنت يكون على وسائل الإعلام.

سمات الإعلام الإلكتروني

1. سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي وفي أسرع وقت وأقل تكاليف والنقل الفوري للأخبار والأحداث والوقائع ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها مع قابلية تعديل وتحديث وتجديد الأخبار والنصوص الإلكترونية في أي وقت، مما جعله ينافس الوسائل الإعلامية التقليدية.
2. توفير للوقت والجهد والمال، فالإعلام الإلكتروني لا يحتاج إلى مقر واحد ثابت يحوي كل الكادر الإعلامي؛ لأنه يبث عبر الإنترنت فهو لا يحتاج إلى توفير المباني والمطابع والورق ومستلزمات الطباعة ومتطلبات التوزيع والتسويق، والعدد الكبير من الموظفين والمحررين والعمال، مما يقلل ذلك من حجم التكاليف المالية مقارنة بالإعلام التقليدي، وغالبًا ما يعتمد الإعلام الإلكتروني على التمويل من خلال الإعلانات.
3. منحت تقنيات الإعلام الإلكتروني عملية رجع الصدى.
4. إمكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من إمكانية الحصول على إحصاءات دقيقة عن زوار مواقع الإعلام الإلكتروني، ويوفر مؤشرات عن أعداد قرائه وبعض المعلومات عنهم كما تمكنه من التواصل معهم بشكل مستمر.
5. يوفر أرشيف وقاعدة معلوماتية للإعلامي في كل وقت، إذ يوفر الإعلام الإلكتروني فرصة حفظ أرشيف إلكتروني سهل الاسترجاع غزير المادة، حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن يبحث عن تفاصيل حدثٍ ما أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية بمجرد أن يذكر اسم الموضوع.[18]

خصائص الإعلام الإلكتروني

1- **خاصية الانفتاحية** : نسبة كبيرة منه تتسم بالاستقلالية عن المؤسسات الحكومية، وهو نوعًا ما مجاني، وساهم إلى حدودٍ معينة في إضعاف الهيمنة الكبيرة لرأس المال والشركات الكبرى والحكومات على الإعلام في العالم.

2- **خاصية الانسيابية من الرقابة:** إذ أعطى الحرية المطلقة وتخطّى الحدود والحواجز المحلية والدولية، وحدود القانون والرقابة المرتكزة على تقييد حرية الإعلام والمعتقد

والتعبير في معظم بلدان العالم، فهو يتميز بسرعة تغطية الأحداث ونقل الخبر بشفافيه بدون قيود وسهولة التصفح والحصول على المعلومة والبحث عنها، وسمح للفرد من إبداء رأيه دون قلق أو خوف من الملاحقة وللنقد والتعليق على الموضوع الإلكتروني.

3- **خاصية التعددية الثقافية** : فالإعلام الإلكتروني يوفر موضوع التعبير عن الذات والحوار الحضاري، إذ روج لثقافة احترام الرأي الأخر عن طريق توفير فرص التفاعل والمداخلات المستمرة والتواصل بين الإعلامي والجمهور وبطرق مختلفة، وأعطى فرصة للجمهور من مختلف شرائح المجتمع لأن يكونوا إعلاميين من خلال مساهماتهم وكتاباتهم وتقديمهم البرامج الإعلامية المحترفة وتبادلها فيما بينهم وعدم اقتصارها على النخب.

4- **خاصية التواصلية** :ساهم الإعلام الإلكتروني بشكل ملحوظ في بناء جسور من التواصل بين القائم بالاتصال ومستقبل الرسالة، مما كان له بالغ الأثر في تفاعل كل من الجانبين مع الآخر حيث أتاحت التكنولوجيا الرقمية أداة تمكن الجمهور من التعبير عن رأيه حول المادة المقدمة من حيث تبادل التعليقات وتشكيل شبكة للاتصالات والتواصل الذي يجمع بين الكثير من التوجهات، وتنمية الحوار الهادف والتعود على تقبل الآخر مهما اختلفت وجهات النظر.

5- **خاصية التطور السريع**: إن الإعلام الإلكتروني يتطور بشكل سريع ومتواصل وأصبح ظاهرة عالمية لا يمكن الاستغناء عنها بحيث أصبح الأداة الأساسية في تسيير الاقتصاد الرأسمالي المعولم والإدارة الحكومية وذلك بفضل الإنترنت الذي يعتبر وسيلته الأساسية، فالإحصائيات والدراسات العالمية تشير إلى أن استخدام الإنترنت في العالم يتزايد بشكل كبير جدًا، ويتطور بشكل سريع ومتواصل.

6- **خاصية البناء الثقافي** :إذ يساهم في انتشار الثقافة الإلكترونية بين أفراد المجتمع وخاصة في مجال التعليم الإلكتروني (والحقيبة الإلكترونية للطالب)، وزيادة استخدام التسويق الإلكتروني أو التجارة الإلكترونية، وهي عملية ترويج الأعمال والبيع للعملاء من خلال استخدام الإنترنت، بالاضافة إلى ارتفاع أعداد مستخدمي الإنترنت بشكل عام، وانخفاض تكلفة أسعار النشر الإلكتروني مقارنة بأسعار النشر الورقي.

7- **خاصية المستقبلية** : يعد هو إعلام المستقبل، باعتماده على التكنولوجيا الحديثة بما يخفض من تكاليفه ويوسع من دائرة مستخدميه، فانتشار أجهزة النشر الإلكتروني ووسائل الاتصال الإلكترونية المحمولة في كف اليد والتي يستطيع حاملها الدخول على الإنترنت ومطالعة موقعه الإلكتروني المفضل أو قراءة صحيفته المفضلة من

أي مكان وفي أي زمان، وكل ذلك يصاحبه استمرارية انخفاض أسعار هذه الأجهزة.[19]

المنظومة القيمية

يعد مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلا أنه لا يوجد ثمة اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد لهذا المفهوم، وذلك لاختلاف منطلقاتهم الفكرية وحقولهم الدراسية. فلقد تعددت تعريفات القيم في الأدبيات الاجتماعية والنفسية بقدر يكاد يوازي من تحدثوا فيها. ومن بين التعريفات المختلفة لمفهوم القيم تعريف تالكوت بارسونز (Talkott Parsons) الذي يعرفها بأنها نسق رمزي مشرك يعد معيارًا، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد المعايير التي تحكم بها على كون الشيء مرغوبًا فيه، أو غير مرغوب فيه.

كما يعرفها شوارت (Schwart) بأنها مفاهيم، أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلو على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية، وعليه فإن مشكلات المنظومة القيمية مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع وسط الجماعة في جميع نواحي الحياة، وقد اكتسب الفرد تلك القيم ونماها وطورها وأصبحت معتقدًا ثابتًا من البيئة الأسرية والاجتماعية التي نشأ بها.[20]

خصائص المنظومة القيمية

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها من غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة، أو الدافع، أو المعتقد، أو الاتجاه، أو السلوك . ويمكن إجمال أهمها فيما يأتي:

1- أنها إنسانية، بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي لا تخص البشر.

2- أنها غير مرتبطة بزمن معين، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات، أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.

3- أنها تمتلك صفة الضدية، فلكل قيمة ضدها شيء سلبي، ما يجعل لها قطبًا إيجابيًا، وقطبًا سلبيًا، والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكّل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه(ضد القيمة، أو عكس القيمة).

4- المعيارية : بمعنى أن القيم تعد بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيُم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.

5- أنها نسبية، أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي، وهى تختلف من مجتمع لآخر تبعًا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والإيديولوجيا.

6- أنها متعلمة، أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية، بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

7- أنها ذاتية، بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر.[21]

مكونات المنظومة القيمية:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي :

المكوَّن المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي.

ويرتبط بهذه المكونات المعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي :

(الاختيار ، والتقدير ، والفعل).

أ-**المكون المعرفي** : ومعياره " الاختيار" ، أي انتقاء القيمة من أبدالٍ مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها ، وهذا يعني أن الانعكاس اللا إرادي لا يشكل اختيارًا يرتبط بالقيم .

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي :

استكشاف الأبدال الممكنة ، والنظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر.[22]

ب-**المكوَّن الوجداني** : ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ .

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما :

الشعور بالسعادة لاختيار القيمة ، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ .

ج-**المكوَّن السلوكي** : ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة ، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك .

وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما : ترجمة القيمة إلى ممارسة ، وبناء نمط قيمي . [23]

أنواع القيم ضمن مشكلات المنظومة القيمية وهي :-

1- **القيم الاجتماعيّة:** هي أنواع السلوك الاجتماعي الإيجابية المرغوب فيه والتي تنتقل إلى أفراد المجتمع من الأشخاص المحيطين بهم، وتعد ثقافة المجتمع السائدة هي الوسط الذي يساعد في نقلها وترسيخها من خلال الممارسات السلوكية والاتجاهات الإيجابية في العلاقات الإنسانية والاجتماعية، وتمثلت في هذه الدراسة بالمواساة الاجتماعية، والالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية، والمحافظة على التراث الاجتماعي، والتحلي بآداب الطريق، والمشاركة بالأعمال التطوعية، والتضامن مع الشعوب المنكوبة، وإغاثة الملهوف ونجدة المظلوم، وأدب المحاورة مع الآخرين، وعيادة المريض، والتواضع والإحسان إلى الجيران.

2- **القيم الأخلاقية:** هي مجموعة من المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد المسلم ظاهرًا وباطنًا لتحقيق غاية خيرة مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتمثلها في هذه الدراسة بر الوالدين، والصدقة على الفقراء، والكرم، والتعاون، والعدل، والأمانة، والإخلاص، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصلة الرحم، والسماحة، والصدق، والحياء.

3- **القيم الاقتصادية:** هي التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ومفيد والاهتمام بزيادة الإنتاج وعمليات التسويق واستثمار الأموال، وتمثلها في هذه الدراسة مجموعة من القيم الاقتصادية، مثل: حب الإنتاج، والمحافظة على الممتلكات العامة، وتقدير المنتج المحلي، وأداء الزكاة، واحترام العمل اليدوي، وتجنب التعامل القائم على الغش والخداع، ونبذ الإسراف والتبذير، والوفاء وعدم المماطلة بأداء الديون.

4- **القيم الجمالية:** وهي التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، والنظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير لتكوينه وتنسيقه وانسجامه وتوافقه الشكلي، وجاءت في هذه الدراسة محددة بمجموعة من القيم كالالتزام بتعليمات الوقاية الصحية، وتقدير جمالية اللباس العربي الأصيل، وتجنب العادات الضارة بالجسم – كالتدخين – وتذوق جمال البيئة ومكوناتها، وممارسة الرياضة، والعناية بالمظهر، والنظام والترتيب، وتزيين المنزل، ونظافة ساحاته وأفنيته. [24]

العلاقة بين وسائل الإعلام الإلكترونية ومنظومة القيم

إن وسائل الإعلام الإلكترونية أصبحت من أهم العناصر التي يتعامل معها الفرد وفي كل وقت وقد دخلت تلك للحياة الشخصية وتجذرت في مختلف المجالات، وخاصة بعد أن أصبحت المادة العلمية والرقمية متاحة للاستخدام وبكل سهولة كنشر الصور ومقاطع الفيديو وكتابة الأفكار ونشر الاعتقادات ويتفاعل معها الفرد بشكل مستمر من خلال ما يشاهده ويسمعه ويكتبه ويرسله ويُرسَل إليه، فقد أصبح عالما متكاملا للكثير من الأفراد رغم أنه عالم افتراضي، وأصبح يشغل الوقت

الطويل للأفراد ويشغلهم في البيت وفي أوقات العمل في مؤسساتهم وفي الشارع والتسوق وقيادة السيارة والتعلم والعمل والتواصل مع الأقارب ومن أي مكان في العالم وفي أي وقت .

إن هذا التفاعل المثير للاهتمام والفوضوية واللامبالاة للوقت أصبح يؤثر في الفرد والخروج من مجرد تسلية واطلاع وتواصل إلى تغير عادات وأفكار واهتمامات وميول، حتى وصل إلى تغير القيم الإنسانية والثقافية والاجتماعية وحتى الدينية، وقد تعرضت مشكلات المنظومة القيمية إلى التصدع والانكسار ووصلت إلى حالات خطيرة من خلال المؤشرات الظاهرة منها انتشار حالات الطلاق في المحاكم، وعند الاطلاع على الأسباب تجد (80%) منها سببها وسائل الإعلام هذا مؤشر خطير جدًا وهذا مثال من مجموعة أمثلة منها انخفاض التحصيل الدراسي، والسهر لساعات الصباح، والاطلاع على أسرار الآخرين وبياناتهم وتهديدهم بها، مما أدى إلى إضعاف مشكلات المنظومة القيمية بشكل عام، وانتشار الأفكار والسلوكيات الغريبة عن عادات مجتمعنا، وتأثرت مختلف فئات المجتمع بذلك ومنهم الأسرة، لقد تأثرت الأسرة باستخدام التواصل بشكل كبير من خلال الدراسات التي أجريت، أن الطالب الجامعي يأتي إلى الجامعة وقد وصل إلى مستوى مقبول من النضج الاجتماعي والشخصي والنفسي ويمتلك مهارات اجتماعية ونفسية. [25]

لقد تسببت بعض التطبيقات لوسائل الإعلام في تلويث القيم الجامعية والإنسانية، وانعكس ذلك على لبس الأسرة وطريقة كلامهم وسلوكياتهم داخل قاعات الدراسة وخارجها، وانخفاض التحصيل التطبيقي وحتى التكاليف الاقتصادية، وأصبح الطالب الناضج متمردا على القيم ويعدها أداة تعطيل المجتمع والأفراد، وبدأ الطالب يبحث عن الحرية التي هو يسميها الانفتاح لذا أصبحت اهتمامات الطالب الجامعي مادية ومظهرية أكثر مما هي معرفية دراسية قائمة على الحوار وتعلم المعرفة واكتساب مهارات الجامعة الأساسية، وهذا ينعكس سلبًا على المجتمع لأن هؤلاء يخرجون لسوق العمل كالمهندس والمحاسب والمعلم والمحامي، إذا لم يكن مزودا بالقيم فسوف ينشأ جيل لا يُقَدِر المجتمع وتصبح الفردية والمادية هي الظاهر المنتشرة في المؤسسات التعليمية وهنا يكمن الخطر والمشكلة.

الأسرة الكردستانية

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في كيان المجتمع وخاصة المجتمع الكردي في إقليم كردستان العراق، لذا تعد هي الأساس المتين الذي يقوم عليه هذا الكيان فبصلاح الأساس يصلح البناء، وكلما كان الكيان الأسري سليمًا ومتماسكًا كان لذلك انعكاساته الإيجابية على المجتمع، فالأسرة التي تقوم على أسس من الفضيلة والأخلاق والتعاون تعتبر ركيزة من ركائز أي مجتمع يصبو إلى أن يكون مجتمعًا قويًا متماسكًا متعاونًا، يساير ركب الرقي والتطور.

وتكتسب الأسرة الكردستانية أهميتها كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيرًا في رعاية أفراده منذ قدومهم إلى هذا الوجود وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده، وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه. والعلاقة بين الفرد والأسرة والمجتمع علاقة فيها الكثير من الاعتماد المتبادل، ولا يمكن أن يستغني أحدهم عن الآخر، فالأسرة ترعى شؤون الأفراد منذ الصغر، والمجتمع يسعى جاهدًا لتهيئة كل الفرص التي تمكن هؤلاء الأفراد من أداء أدوارهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع أهداف المجتمع.[26]

وتتجلى أهمية الأسرة في إقليم كردستان ككيان مجتمعي لأسباب كثيرة أبرزها أن أول ما ينتقل إلى الطفل عن طريق التقليد في الصوت والحركة، لغة آبائه (أبيه وأمه) وأفراد أسرته وأعمالهم وسلوكهم ومناهجهم في الحياة، فبمقدار سمو المنزل في هذه الأمور تسمو آثار التقليد التربوية في الطفل بفضل الجو الأسري والمحيط العائلي، تنتقل إلى الناشئة تقاليد أمتهم ونظمها وعرفها الخلقي وعقائدها وآدابها وفضائلها وتأريخها، وكثير مما أحرزته من تراث في مختلف الشؤون فإذا وفقت الأسرة في أداء هذه الرسالة الجليلة حققت البيئة الاجتماعية آثارها البليغة في المجال التربوي .

أبرز المشكلات التي تسببها وسائل الإعلام الإلكترونية على الآسرة في إقليم كردستان.

أصبحت هذه التكنولوجيا لا تهدد التواصل في الأسرة فحسب، وإنما تهدد العلاقات الاجتماعية أيضًا، حيث يتم استعمال الأجهزة لأغراض الإساءة من طرف بعض الأفراد الذين تنعدم عندهم الأخلاق الإنسانية، بهدف التهديد أو الابتزاز أو انتقامًا أو استهتارًا، مما يعرض أصحابها على مجالس قانونية.

أما الآثار التي تظهر على الجانب النفسي للأفراد، ظاهرة الإدمان على الانترنيت، بحيث بيّنت الدراسات النفسية أن الأفراد الأكثر تعرضًا للإدمان على الإنترنت هم هؤلاء الأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية، والفشل في إقامة علاقات اجتماعية طبيعية مع الآخرين، والذين يُعَانون من مخاوفَ غامضةٍ، أو قلة احترام الذات، الذين يخافون من أن يكونوا عُرْضَة للاستهزاء، أو السخرية من قِبَل الآخرين، هؤلاء هم أكثر الناس تعرضًا للإصابة بهذا المرض؛ وذلك لأن العالم الإلكتروني قدَّم لهم مجالًا واسعًا لتفريغ مخاوفهم وقلقهم، وإقامة عَلاقات غامضة مع الآخرين، تخلق لهم نوعًا من الأُلْفة المزيَّفة، فيصبح هذا العالم الجديد الملاذَ الآمِن لهم، من خشونة وقسوة عالم الحقيقة

– كما يعتقدون – حتى يتحول عالمهم هذا إلى كابوس يهدِّد حياتهم الاجتماعية والشخصية للخطر.

ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة:

أصبحت الأسرة الكردستانية تشهد ضعفًا وتخلخلًا في تركيبتها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة، وزادت العلاقة سوءًا بين الزوجين، وبين الأبناء، وبين الآباء وذلك بسبب الجلوس أمام التلفاز وألعاب الكمبيوتر لفترات طويلة، ناهيك عمّا تبثه تلك الوسائل من أفكار هدامة تنعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل أسرته، سواء كان زوجا أو أبا أو أما أو ابنا وهذا ما وصل إليه بالفعل حال الأسر الكردستانية التي انغمست بشدة في استخدام تلك الوسائل.

2- التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية:

أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة الكردستانية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به، مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لا يجد فيه وقتا لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء، وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.[27]

3- شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر وخاصة بين الشباب:

من الآثار السلبية المترتبة على انتشار استخدام وسائل الاتصال الحديثة شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية، فكل فرد يريد أن يحدث جهازه المحمول الخاص به لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذي إمكانيات أعلى للبقاء دائمًا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما تتهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول والتي تعمل على إغراق السوق كل فترة بأجهزة

جديدة ذات تقنيات عالية، ليقوم المســـتهلك بمحاولة التحديث وهو ما يرهق ميزانية الأسـرة الكردسـتانية، وبالتالي تقع المشـكلات الاقتصـادية والتي قد تؤدي في النهاية بالأسرة بكاملها.

4- أصبحت الأسرة تعاني الكثير والكثير من المشكلات الاجتماعية:

مثل التفكك الأسري والتطرف والعنف وزادت نسب الجريمة بشكل كبير وملحوظ، وهو ما سببه انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالكمبيوتر والتلفاز والعديد من الوسائل الأخرى التي أصبحت تحيط بنا من كل اتجاه.

5- **أصبح الشباب في الأسرة منشغلين باستخدام شبكات الإنترنت والألعاب** ومشاهدة الأفلام التي تدعو إلى العنف مما انعكس بالسـلب على القيم التي تغرس بداخلهم وأصـبحوا قابعين أمام شـاشـات الكمبيوتر لفترات طويلة مما أدى إلى تغيير فكرهم وارتباطهم بأسرهم، وهو ما عمل على اتساع الفجوة بينهم وبين آبائهم مما انعكس بالسلب على المجتمعات.[28]

منهجية البحث وإجراءاته :

منهجية البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية، إذ يعد هذا المنهج أفضل أسلوب لدراسة الحالية لأنه يوصف الظاهرة وصفًا دقيقًا ويحدد أبعادها وأسباب حدوثها ويضع فرضيات لحلها.

مجتمع البحث عينته

يشمل مجتمع البحث الحالي الأسر في إقليم كردستان التي تسكن مراكز المدن، أما عينة البحث فقد بلغت (200) فرد من مدن السليمانية وخانقين وأربيل وكلار ومدينة دهوك في إقليم كردستان العراق للعام (2020 و2021).

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي ولعدم حصول الباحثين على أداة مناسبة لأهداف البحث الحالي، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، تم بناء أداة للبحث الحالي مكونة من (25) فقرة

موزعة على أربعة مجالات هي (القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والجمالية والاقتصادية) وله أربعة بدائل (دائمًا– أحيانًا– أبدًا–غالبًا) ولكل بديل وزن معين (4،3،2،1) للفقرات الإيجابية والعكس للفقرات السلبية وكانت أعلى درجة للمقياس (100)، وأقل درجة (25) وأما الوسط الفرضي فيبلغ (62.5).

صدق الأداة

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى أداء المقياس للغرض الذي أُعد من أجله، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحثون باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات الأداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء آرائهم تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة (85%) فأعلى، وهي تمثل نسبة قبول وبذلك عدّل الخبراء بعض الفقرات.

تحليل فقرات القياس

تم تحليل المتطرفتين: بأسلوبي:-

أ- المجموعتان المتطرفتان :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الأداة تم تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

1. ترتيب الاستمارات تنازليًا بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
2. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، واللتين تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) استمارة وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (54) استمارة.
3. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة والجدول (2) يبين ذلك :

جدول (2)

القوة التمييزية للفقرات

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	

	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	2.553	0.555	2.220	0.613	5.221
2	2.464	0.664	2.2024	0.6970	3.525
3	2.381	0.597	2.023	0.725	4.925
4	2.053	0.728	2.057	0.781	5.650
5	2.470	0.637	1.892	0.804	7.554
6	2.285	0.701	2.107	0.815	2.168
7	2.642	0.613	2.119	0.824	6.536
8	2.684	0.548	2.154	0.773	7.239
9	2.723	0.573	2.071	0.823	8.536
10	2.595	0.591	1.982	0.761	8.237
11	2.452	0.607	1.982	0.687	6.643
12	2.756	0.552	2.232	0.773	7.141
13	2.535	0.618	1.982	0.754	7.360
14	2.750	0.486	2.089	0.756	9.519
15	2.678	0.539	2.178	0.720	7.200
16	2.440	0.616	2.006	0.754	5.783
17	2.571	0.574	2.083	0.753	6.676
18	2.333	0.763	1.964	0.749	4.471
19	2.339	0.636	1.963	0.749	5.071
20	2.684	0.503	2.184	0.739	7.247
21	2.761	0.492	2.154	0.728	8.861
22	2.660	0.556	2.154	0.773	6،882
23	2.492	0.529	2.071	0.723	7.541
24	2.119	0.862	1.632	0.805	7.912
25	2.723	0.524	2.432	0.775	6.423

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله، إذ إن من مميزات هذا الأسلوب أن يقدم مقياسًا متجانسًا في فقراته، إذ إن الفقرة التي ترتبط ارتباطًا ضعيفًا جدًا مع المحك (المقياس) تعد غالبًا فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها.

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.088) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.226	12	0.308
2	0.154	13	0.396
3	0.205	14	0.288
4	0.047	15	0.145
5	0.270	16	0.155
6	0.142	17	0.188
7	0.282	18	0.319
8	0.295	19	0.263
9	0.323	20	0.282
10	0.364	21	0.254
11	0.305	22	0.320
12	0.116	24	0.251
		25	0.345

مؤشرات الثبات

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج و عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص، أو أن الاختبار فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة، وقد تم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال أسلوب الفا– كرونباخ ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.83) ويعد المقياس داخليًا لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخليًا.

الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثان برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج للأهداف الموضوعة.

عرض النتائج وتفسيرها

أولًا– الكشف يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية في مشكلات المنظومة القيمية لدى الأسرى في إقليم كردستان.

الجدول(4)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
200	59.8	7.3	62.5	2.32	1.96

توضح المؤشرات الإحصائية للجدول (4) أن وسائل الإعلام الإلكترونية لها تأثير كبير ومهم على انتشار المشكلات الأسرية والاجتماعية والنفسية وسببها اكتساب ثقافات وافدة إلكترونية تؤثر على تكوين وتناسق المنظومة القيمية للأسرة الكردستانية، إذ يوضح التحليل الإحصائي لإجابات أفراد الأسرة، تفسر نظرية التعلم الاجتماعي لـ (بندورا) أن الفرد يتأثر بالبيئة التي يعيش بها من خلال المؤثرات التي يواجهها ويستجيب لهذه المؤثرات كلما زادت درجة قوتها، لذا أصبحت وسائل الإعلام الإلكترونية من أكثر المثيرات البيئية التي يواجهها الفرد في الأسرة، إذ نلاحظ الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية من هواتف وأجهزة لوحية وحاسبات محمولة، والوقت الذي يقضيه الفرد وبدأ يمارس سلوكيات وطرح أفكار تخالف القيم الأسرية والاجتماعية والثقافية والخلقية، وهذا التأثير بدأ ينعكس على البناء المعرفي وبناء الشخصية والتفاعل الاجتماعي، ولكن لم يصل التأثير إلى درجات مرتفعة مقارنة بالمرحلة العمرية للأسرة كونهم في مرحلة من النضج والرشد التي تحقق لهم مهارة إدارة الوقت التي انعكس بالشيء اليسير على سلوكياتهم في استخدام تطبيقات وسائل الإعلام ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العوالمة[29].

ثانيًا– مدى تأثير وسائل الإعلام الحديثة في ترسيخ القيم الأسرية وفق متغير النوع (ذكور إناث).

جدول (5)

المؤشر الإحصائي / النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	100	21.4	8.41	3	2	0.05
إناث	100	17.4	5.13			

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث

يتضح من الجدول (5) أن الفروق دالة إحصائيًا لصالح الطلاب الذكور مقارنة بالإناث في متغير النوع، وهذا يوضح أن مشكلات المنظومة القيمية للأسرة تتأثر وتزداد بوسائل الإعلام الإلكترونية الحديثة من الذكور أكثر تأثرًا فكريًا وسلوكيًا من الإناث في الأسرة الكردستانية، ويفسر ذلك في ضوء نظرية "سوليفان" للعلاقات الاجتماعية أن الذكور داخل الأسرة والمجتمع يتمتعون بعلاقات اجتماعية متنوعة ومتعددة سواء مع أقرانهم ونوع جنسهم، وكذلك يحصل الذكور على مساحة من الحرية في الخروج من المنزل وقضاء وقت طويل خارجه ويفعلون ما يرغبون به من غير متابعة من الأبوين وولي الأمر، وهم يستخدمون شبكة الإنترنت بشكل حر ومفتوح من خلال ما يمتلكون من الأجهزة الذكية؛ لأن المجتمعات الشرقية تعطي الكثير من المساحات والحريات للذكور مقارنة بالإناث، هذه الحرية تجعلهم يكتسبون خبرات متعددة ومتنوعة من خلال إنشاء حسابات إليكترونية على شبكات التواصل ويمتلكون مهارة التعامل مع هذه التطبيقات مما يقضون ساعات طويلة وبشكل مفرط، مما تجد تأثير هذه الشبكات على قيمهم سواء في الجامعة أو المجتمع المحلي وحتى داخل الأسرة، وينعكس ذلك سلبًا في أفكارهم وطريقة تحدثهم وملبسهم مقارنة بالإناث التي تتحدد علاقتها مع نوع جنسها وأمها وأقاربها وطبيعة المجتمع التي يفرضها، مما ينعكس ذلك على الحفاظ على مستوى منظومة القيم التي اكتسبتها، وربما غير متعلمة ولا تجيد التعامل مع هذه الأجهزة أو لربما لا تمتلك مثل تلك الأجهزة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الطيار (2014)[30].

ثالثًا- تحديد أهم وسيلة إعلامية إلكترونيًا ذات تأثير في منظومة القيم للأسرة الكردستانية.

تم إجراء تطبيق دراسة استطلاعية لمعرفة أهم أدوات ووسائل لإعلام الإلكتروني المشاهد والمسموع والمكتوب والمقروء إلكترونيًا ذات تأثير في المنظومة القيمية للأسرة، وقد تسبب مشكلات أسرية متأزمة، وبعد مقارنة الأوساط الحسابية ظهرت أهم وسيلة ذات تأثير في إبراز دور المرأة وتعزز من خلالها ثقافة التعايش السلمي، هي الفيسبوك والذي حصل على أعلى وسط حسابي إذ بلغ (0.82)، وإن أفراد الأسرة يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل كبير وتفاعلي وينشرون من خلاله نشاطاتهم المختلفة، وتنشر فيه أفكارها التي تعبر بها عن ذاتها، ومن أهمها مساهماتها في نشر أفكارهم الشخصية والثقافية للأسرة، وتؤثر في منظومة القيم للأسرة وخاصة الكردستانية وأفرادها، ونحن نرى مدى زيادة مستخدمي ومستخدمات منصة الفيسبوك ويزداد الاستخدام بشكل كبير يوما بعد يوم، وذلك لما تكتب به من بيانات والتي تنقل البيانات بمنتهى الدقة ويمكن الدخول عليه بأي وقت وبكل حرية من خلال حساب شخصي آمن، مما أصبح وسيلة مؤثره في تعزيز دور المرأة

في تحقيق تفاعلها الاجتماعي وبشكل كبير وخاصة دورها في نشر ثقافة السلم المجتمعي في المجتمع، كما أن للفيسبوك دورًا مؤثرًا وفعالًا في تغير القيم الأسرية والاجتماعية ونشر ثقافات وافدة وخاصة مفهوم القيم والعادات وتكوين المفاهيم القيمية، إذ يتفاعل المجتمع وبشكل سريع مع الفيسبوك وهو الآن من أكثر الأدوات والتطبيقات الإلكترونية التي تؤثر بمنظومة القيم للأسرة الكردستانية وأفرادها، مما ينعكس ذلك على أفكارهم وسلوكياتهم ويترك الأثر في ثقافاتهم وخاصة الاجتماعية وما يحملونه من قيم داخل الأسرة وخارجها، لذا يعد الفيسبوك من أهم أدوات ووسائل لإعلام الإلكترونية الحديثة المؤثر بالفرد والمجتمع.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بـ :

1- تدريب أفراد الأسرة على مخاطر سوء استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية من خلال ورش عمل في المجتمع المحلي.
2- ترسيخ القيم والمبادئ التي تعزز القيم الأسرية للأفراد داخل الأسرة من خلال بث البرامج التوعية في القنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية.
3- اخضاع الأسرة لبرامج تدريبية إرشادية ونفسية حول كيفية إدارة الوقت وتوظيف استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية في تعزيز منظومة البناء للأسرة وانعكاس ذلك على قيم أفراد الأسرة.

المقترحات

1- إجراء دراسة عن دور الأسر في تعزيز القيم الاجتماعية.
2- إجراء دراسة بعنوان الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بأزمة الهوية الاجتماعية .
3- إجراء دراسة بعنوان الثقافة الوافدة وعلاقتها بالتفكك الأسري.

الهوامش

1. **سامي، عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،المجلد2، عدد 4، 2010، ص35.**
2. **سالم، ساري وخضر، زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2012، ص196.**
3. **محمد بن صالح الخليفي ، تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، مجلة عالم المعرفة، المجلد 22، العددان 5 و 6،2015، ص469- ، 502.**

4. زاهر، راضي، "استخدام التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2013، ص23.
5. اليوسف، شعاع ، التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة التأثيرات السلبية على صحة الفرد، العدد 112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى، 2010.
6. سالم، ساري وخضر، زكريا (مصدر سابق)
7. حلمي، ساري، ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص19.
8. بهاء الدين، محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلًا للمجتمعات الواقعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.
9. إيهاب، جعفر ، الإعلام الإلكتروني والمجتمع، ط1 دار العلوي للنشر والتوزيع عمان، 2016.
10. خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية– ماهية وسائل الإعلام وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2014م، ص35.
11. إيهاب، جعفر (مصدر سابق)
12. محمود، خالد صالح، تأثير وسائل الإعلام الإلكتروني على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، المجلد الأول، العدد 32، ص335– 390، 2012.
13. إيهاب، جعفر (مصدر سابق)
14. عبدالكريم الدبيسي، ياسين الطاهات ،. مجلة دراسات الإعلام الإلكترونية في تشكيل الرأي العام لدى أسرة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 14، العدد 1، ص 66– 80، 2013.
15. هناء جاسم المحمداوي، الإقناع فن التأثير على الآخرين واكتساب ثقتهم، دار الاتحاد للنشر والتوزيع، عمان طبعة 1، 2012.خالد غسان المقدادي (مصدر سابق).
16. خولة القدومي، مجالات استخدام شبكات وسائل الإعلام بين أسرة جامعة إربد الأهلية، عالم التربية، مصر، س13، العدد 40، 15 – 2012،40 .
17. وهاب خليفة، وسائل الإعلام "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016م، ص114.
18. نورة الصويان . تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي، مجلة بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس ، المجلد 3، العدد34، 2014.

19. العمري، أسماء عبد المنعم ، درجة ممارسة القيم لدى أسرة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الأسرة أنفسهم. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 42(3)، 1086-1063.، 2015.
20. عبد الكريم اليماني، فلسفة القيم التربوية. ط1، دار الشروق: عمان، 2008.
21. عزوز نيش، ، لطفي دكاني ، تأثير استخدام وسائل الإعلام على قيم الشباب الجامعي الجزائري " دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفيس بوك "، مجلة جيل الدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد، ص183-193، 2015.
22. بندر العتبي ، سعيد الرشدي ، التحديات التي تفرضها شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الإلكترونية على القيم في الوطن العربي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 2 العدد 9، ص861 – 870، 2012.
23. عبد الكريم الدبيسي، ، ياسين الطاهات (مصدر سابق)
24. الصادق، عبد الصادق حسن، تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لوسائل التواصل الاجتماعي على استخدامهم الاتصال التقليدية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 1، ص33 – 59، 2014.
25. عبد الرحمن الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2015م.
26. جبريل، ثريا وآخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002م، ص ص43-44.
27. اليوسف، شعاع ، التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة التأثيرات السلبية على صحة الفرد، كتاب الأمة- قطر، العدد 112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى، 2013م
28. عبد الله العوالمة وأبو ملحم محمد والزبون أحمد (2015) درجة تأثير التواصل الاجتماعي على قيم أسرة كلية عجلون الجامعية، مجلة التربية، المجلد12، العدد2، جامعة اليرموك، 2015.
29. فهد الطيار (2014) . وسائل الإعلام الإلكترونية وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " توتير أنموذجًا" المجلة العربية للدراسات الأمنية ، 31(61)، ص 193- 226.